

منهج الشيخ عصام الدين الأسفراييني في حاشيته على شرح الوقاية

Sheikh ‘Iṣām al-Dīn al-Asfarāyīnī’s methodology in his marginal notes on Sharḥ al-Wiqāyah

Azharullah

PHD scholar, Department of Arabic,
University of the Punjab, Lahore
azharullaha0011@gmail.com

Dr. Hafiz Abdul Qadeer

Associate Professor, Department of Arabic,
University of the Punjab, Lahore
qadeer.arabic@pu.edu.pk

Abstract

Sheikh ‘Iṣām al-Dīn al-Asfarāyīnī is considered to be one of the eminent scholars of 10th century AH. He was born in 873 / 879 AH and died about 945 AH. He lived in the Mamluk era, which is considered to be era of decline. He authored dozens of books in various Islamic fields including Tafsīr, Ḥadīth, Sīrah, Islamic Jurisprudence, Arabic Grammar, Morphology, Rhetoric, Prosody, Logic, Philosophy and Theology.

This article is divided into three parts. In the first part, we have discussed life of Sheikh ‘Iṣām, and in the second part, we have provided list of his works, and in

the third and last part we have introduced his manuscript: “Hāshiyatu ‘Isām ‘Alā Sharḥ al-Wiqāyah” and discussed its subject, peculiarities, and style of the author.

Key Words: عصام الدين، شرح الوقاية، الأسفراييني، الهداية، الفقه الحنفي

الملخص:

يُعد الشيخ عصام الدين إبراهيم بن محمد الأسفراييني من كبار علماء القرن العاشر الهجري، إنه وُلد سنة 873هـ وتُوفي حوالي سنة 945هـ، عاش في العصر المملوكي الذي يُعد من عصور الانحطاط، وألف عشرات الكتب في التفسير والحديث والسيرة والفقه والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفلسفة والكلام والعروض.

قد جعلنا هذا العالم الكبير الفذ موضوعاً لهذا المقال، وتناولنا حياته ومآثره العلمية وخاصة حاشيته على شرح الوقاية، وقد قسمنا هذا المقال إلى ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول فقد تكلمنا فيه عن حياة الشيخ عصام بإيجاز، وأما المبحث الثاني فقد ذكرنا فيه آثاره العلمية، أما المبحث الثالث والأخير لهذا البحث فقد تحدثنا فيه عن حاشيته على شرح الوقاية.

المبحث الأول: حياة الشيخ عصام الدين

اسمه ولقبه وكنيته

اسمه إبراهيم، واسم أبيه محمد، واسم جده عريشاه⁽¹⁾ وكنيته "أبو إسحاق"⁽²⁾، وعُرف بلقب عصام الدين، وكذلك لُقّب بـ "عصام" بدون أل، وبـ "العصام" بـ أل، و"الفاضل عصام" و"المولى عصام" و"ابن عريشاه"⁽³⁾ فمن دأبه أنه يستعمل في عناوين كتبه "العصام" و"عصام" مثل: "عصام على الجامي" و"عصام على الكافية" و"حاشية العصام على شرح الشمسية" و"حاشية عصام على شرح الوقاية" و"شرح العصام على الرسالة الوضعية" وهكذا، ويذكر لقبه الكامل أي "عصام الدين" في أوائل كتبه. وكان شديد الاعتزاز بهذا اللقب، حريصاً على ذكره، فقلما تخلو مقدمة له من ذكر هذا اللقب أو الإشارة إليه.⁽⁴⁾

نسبته:

إنه يُنسب إلى مدينة أسفرايين⁽⁵⁾ التي وُلد فيها، فيقال له: "الأسفراييني"، وإلى مدينة سمرقند التي تُوفي بها، فيقال: السمرقندي⁽⁶⁾ وكذلك يُنسب إلى إقليم "خراسان"، فيقال: الأسفراييني الخراساني⁽⁷⁾ وإلى مدينة "هراة" - وهي المدينة التي تلقى العلم فيها-، فيقال: الأسفراييني الهروي.

مولده ونشأته:

وُلد الشيخ العصام في مدينة أسفرايين عام 873هـ⁽⁸⁾، وقيل: عام 879هـ⁽⁹⁾ وكان أبوه قاضياً فيها، وكذلك جده في أيام أولاد تيمور⁽¹⁰⁾. ونشأ وترعرع وسط أسرة اشتهرت بالعلوم الدينية والدنيوية، فهو من سلالة الشيخ العلامة الإمام أبي إسحاق الأسفراييني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأسفراييني (ت: 418هـ) المشهور بلقب

"الأستاذ" (11). فيوافق اسم العصام واسم أبيه وكنيته ونسبته اسم أبي إسحاق واسم أبيه وكنيته ونسبته، وكان جد العصام "عرشاه" من أعلام علماء أسفرايين وقضاةها. (12).

شيوخه:

أخذ الشيخ عصام الدين مبادئ العلوم عن والده، وجده لأمه داود الخوافي (13) الذي كان يُلقب - كما ذكرنا في السطور الماضية - بلقب الأستاذ والعلامة، وكان الشيخ العصام يذكره بلقب "أستاذه"، وأستاذ أئمة زمانه (14) ثم تتلمذ على العلامة الشيخ عبدالرحمن الجامي (ت: 898هـ) - الشاعر الفارسي الشهير - ولم تذكر المصادر شيئاً آخر غيرهم.

تلاميذه:

بعد إكمال دراسته خاض الشيخ عصام الدين معترك الحياة العملية، فجلس للتدريس في المدرسة السلطانية، وسرعان ما طار صيته واشتهر أمره، فرحل إليه الطلاب من أقاصي البلاد وأدانيها، وأفاد منه خلق كثير، وكذلك درس في المدرسة السلطانية العالية بمدينة "هراة"، ثم ببلدة بخارى، يقول عن ذلك نوري ياسين حسين:

"حصل (عصام) العلوم العقلية والشرعية واللغوية في برهة وجيزة، ورسخت قدمه في كافة فروع المعرفة شاباً، ففاق الأقران، وجلس للتدريس قبل الأوان، ولازم الاشتغال مبينا الحقائق والدقائق، يعينه على هذا فصاحة وبلاغة وحسن إفهام، فاشتهر وطار صيته، وترقى من التدريس بالمدرسة السلطانية إلى السلطانية العالية بهراة، ... فأفاد من دروسه خلائق كثيرين" (15)

وكان تلاميذه يحبونه حبا فرطا، وخير دليل على ذلك خروجهم معه من هرة إلى بخارى حين أخرجه والي هرة منها، فقد نقل التونكي في كتابه "معجم المصنفين" قصة خروجهم من هرة، وهي: أنه حرّض القاضي الشيخ أبو المعالي الهروي الأكبر أبادي عبد الله خان ملك "توران" - المنطقة التاريخية في آسيا- على نفي الشيخ عصام الدين من "هرة"، وكان القاضي المذكور قد أفتى بأن الفلسفة والكلام والمنطق وسائر علوم الجدل لا يجوز تعليمها وتعلمها، فنفى الشيخ العصام وأصحابه وجميع تلامذته من هرة⁽¹⁶⁾ فلما وصلوا إلى مدينة بخارى أكرمهم حاكمها وأنعم عليهم، ثم اشتغل الشيخ عصام الدين فيها بالكتابة والتدريس. فقرأ عليه كثيرون.

مذهبه الفقهي:

اتفقت المصادر التي ذكرت مسلكه ومذهبه على أنه كان حنفي المذهب، وأحسن دليل على ذلك مؤلفاته التي ألفها في الفقه الحنفي، وبالإضافة إلى ذلك ذكرت بعض المصادر أنه كان أشعري العقيدة، وفي كتبه في علم الكلام الكثير مما يشهد بأشعريته مع إلمام كبير بآراء الماتريدية والمعتزلة وغيرها من الفرق والطوائف الكلامية⁽¹⁷⁾.

منزلته العلمية:

كان الشيخ العصام عالماً كبيراً وكاتباً عبقرياً وأديباً بارعاً ومنطقياً فذاً، وكانت له يد طولى في العلوم العربية والمعارف الفلسفية، كما كانت له آراؤه وأقواله المتفردة في علم التفسير، والفقه، والبلاغة، والكلام، والمنطق، والوضع، فاهتم بها عدد كبير من العلماء والشراح، وشرحوا كتبه ووضعوا عليها الحواشي والتعليقات، قال نوري ياسين حسين - محقق شرح الفريد -: "وقد أحصيت ما استطعت الوصول إليه من ذلك فبلغ تسعين مؤلفاً"⁽¹⁸⁾.

وكذلك اعترف أصحاب التراجم بجهوده العلمية، وأنشأوا عليه، وفيما يلي من السطور نذكر بعض أقوال المشاهير عنه:

قال عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد في كتابه "شذرات الذهب في أخبار من ذهب":

"حصل وبرع وفاق أقرانه، وصار مُشاراً إليه بالبنان، وكان بحراً في العلوم، وله التصانيف النافعة في كل فن" (19).

وقال الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت: 1226هـ) في كتابه "روضات الجنات":

"المولى الفاضل العالم الأديب المنطقي المتكلم، تلميذ المولى عبدالرحمن الجامي المعروف، وصاحب التعليقات الرفيعة على شرح الكافية المشهور، وله من المصنفات الرشيق والمعلقات الأنيقة غير ذلك..." (20).

وقال ابن خاوند شاه في "روضة الصفا":

كان جيد الطبع حاد الذهن، حصل العلوم العقلية والحسية، ومهر فيها، وبرع وفاق أقرانه، وكان فصيحاً بليغاً... (21)

وقال التونكي في "معجم المصنفين":

"الشيخ الشهير العلامة الفاضل أبو إسحاق عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الأسفراييني الهروي المعروف، من كبار علماء خراسان وما وراء النهر، له اليد الطولى في العلوم العربية والمعارف الفلسفية" (22).

وفاته:

كانت وفاته بسمرقند، توفي بها ودفن قرب قبر الشيخ الخواجه عبيد الله الأحرار النقشبندي (ت: 895هـ) رحمهما الله (23). أما سنة وفاته فقد اختلفت المصادر فيها كثيراً،

فقد ذكر صاحب كشف الظنون في الموضوع الأول أنه وافته المنية سنة تسعمائة وثلاثة وأربعين (943هـ)⁽²⁴⁾، وفي الثاني أنه توفي سنة تسعمائة وأربع وأربعين (944هـ)⁽²⁵⁾، وفي الثالث أنه توفي سنة تسعمائة وخمس وأربعين (945هـ)⁽²⁶⁾، وفي الرابع أنه لقي حتفه سنة تسعمائة وخمسين (950هـ)⁽²⁷⁾، وذكر ابن العماد (ت: 1089هـ) أن وفاة العصام كانت في حدود سنة 951هـ⁽²⁸⁾، وذكر الزركلي أنه تُوفي سنة 945هـ⁽²⁹⁾. وجعل بعض تلاميذه سنة 943هـ سنة وفاته حيث إنه نظم بيتين أرّخ فيهما وفاة أستاذه على حساب الجمل، وهما:

مات أستاذنا عصام الدين	عنده كان كل علم سهل
هو بالفضل كان متصفا	صار تاريخ موته بالفضل ⁽³⁰⁾

المبحث الثاني: آثاره العلمية

أثرى الشيخ العصام المكتبة الإسلامية بكتب حسان في كل من اللغة، والتفسير، والحديث، والفقه والأدب والمنطق والفلسفة، والمناظرة والنحو والصرف والبلاغة وغير ذلك. وتنوعت هذه الكتب بين حاشية وشرح وتأليف مستقل، إلا أن معظمها عبارة عن تلك الشروح والحواشي التي علقها عصام الدين على كتب مختلفة، وذلك على دأب أولئك العلماء والشيوخ الذين عاشوا في العصر المملوكي، بعضها مطبوع، وبعضها في انتظار من يقوم بإخراجه من الظلمات إلى النور، وقد عدّ محقق كتاب "شرح الفريد" واحدا وستين كتابا لعصام الدين،⁽³¹⁾ أما التونكي فقد أحصى في كتابه "معجم المصنفين" ثمانية وثلاثين كتابا له.⁽³²⁾ أما الدكتور محمد باسل الذي قام بتحقيق شرح العصام على كافية ابن الحاجب فقد ذكر في مقدمة هذا الكتاب واحدا وتسعين كتابا له.⁽³³⁾

وفيما يلي من السطور نذكر بعض مؤلفاته العلمية التي ألفها في ميادين العلم المختلفة.

كتبه في التفسير:

قد كتبت عشرات الحواشي على تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي، لكن أنفعها وأشهرها "حاشية العصام على تفسير البيضاوي" التي كتبها الشيخ العصام، وهي من أول القرآن إلى آخر سورة الأعراف ومن أول سورة النبا إلى آخر القرآن، ذكرها حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون قائلا:

"وحاشية الفاضل المحقق عصام الدين... وهي مشحونة بالتصرفات اللائقة والتحقيقات الفائقة من أول القرآن إلى آخر الأعراف، ومن أول سورة النبا إلى آخر القرآن..."⁽³⁴⁾

و قال عنها نوري ياسين حسين محقق شرح الفريد لعصام:

"ولم تطبع حاشية العصام هذه إلى الآن فيما أعلم، ونسخة المؤلف الخطية موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق"⁽³⁵⁾.

وكذلك له كتاب آخر باسم تفسير جزء عم، وقد قام بتحقيقه أحمد بن محمد الشويبي.

كتبه في الحديث:

من كتبه في علم الحديث النبوي الشريف كتابه المسمى بـ: "شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى الدلائل" قام فيه الشيخ عصام بشرح الأحاديث الواردة في كتاب "الشمائل المحمدية" لأبي عيسى محمد الترمذي (209هـ-279هـ).⁽³⁶⁾

كتبه في الفقه:

ترك الشيخ العصام خلفه في ميدان الفقه كتابه: "حاشية على التلويح"، و"شرح كتاب منطق الشريعة" و"حاشية على الهداية". ولعل أشهرها وأهمها "حاشية عصام على شرح الوقاية"⁽³⁷⁾ التي سوف نتكلم عنها بشيء من التفصيل في المبحث الثالث.

كتبه في النحو:

من كتبه في النحو: "حاشية على الفوائد الضيائية" أما الفوائد الضيائية فإنها شرح معروف لكافية ابن الحاجب، وكتابه عبد الرحمن الجامي، و"ميزان الأدب في معرفة لسان العرب" وقد طبع كتاب "الميزان" طبعة قديمة ولم تذكر عليها سنة الطبع⁽³⁸⁾ و"شرح الكافية" وهو شرحه على كافية ابن الحاجب في النحو،⁽³⁹⁾ وكذلك من كتبه في علم النحو: "إعراب الكافية" لابن الحاجب، و"حاشية على الجاربردي على الشافعية"، و"الفرید في النحو"، و"شرح ديباجة المصباح" - في النحو، و"شرح العصام على عوامل البركوي"، و"شرح العوامل" للجرجاني.

كتبه في الصرف:

ترك خلفه في هذا العلم "شرح مراح الأرواح" و"شرح القصاري"، و"شرح الشافية" على شافية ابن الحاجب.

كتبه في علوم البلاغة:

قد ترك الشيخ العصام خلفه في هذا الميدان كتباً كثيرة منها: "الأطول": وهو شرح تلخيص مفتاح العلوم "الرسالة الفارسية العصامية"⁽⁴⁰⁾ كتبها بالفارسية، وهي في تحقيق الاستعارات، و"شرح فرائد الفوائد"، وكذلك من كتبه في البلاغة: "تحقيق معاني الاستعارات"، و"حاشية على شرح السمرقندي على المطول"، و"حاشية على شرح الشريف الجرجاني"، و"حاشية على عروس الأفراح للتفتازاني"، و"حاشية على المطول في تلخيص

المفتاح- في المعاني والبيان، و"رسالة في الاستعارة"، و"رسالة في إفادة التقديم والتخصيص"، و"رسالة في بيان المجاز وأقسامه"، و"رسالة في البيان والإعجاز"، و"رسالة على عبارة (ما أنا قلت) في حاشية المطول"، و"الرسالة الفارسية في المجاز"، و"شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان"، و"شرح العصام على الفريدة"، و"شرح العصام على متن السمرقندية في علم البيان"، و"شرح عصام الدين على معاني الاستعارات"، و"مباحث الحقيقة والمجاز- في المعاني والبيان".

كتبه في علم الكلام والتصوف:

من كتبه في علم الكلام "حاشية على شرح التفتازاني للعقائد النسفية"، وفي التصوف "شرح الأوراد المسمى بحقائق أذكار مولانا لجلال الدين الرومي".

كتبه في المنطق:

كان الشيخ العصام يميل إلى هذا الفن أكثر من الفنون الأخرى، ولهذا السبب ألف في المنطق كتباً وشروحاً وحواش كثيرة، منها: "حاشية على تحرير القواعد المنطقية": تُعرف هذه الحاشية بحاشية العصام على القطب على الشمسية، أو حاشية على شرح القواعد الشمسية، و"حاشية على التصديقات"، و"حاشية العصام على تهذيب المنطق"، و"حاشية على شرح الجرجاني على القطب الرازي على الشمسية"، و"حاشية على شرح طوابع الأنوار"، و"حاشية على كبرى المنطق"، بالفارسية، و"حاشية على كليات مطالع الأنوار للجرجاني"، و"رسالة في بيان النسب بين القضايا"، و"رسالة في تحقيق المحصورات الأربع"، و"رسالة في التعليق على آراء شارح الشمسية"، و"رسالة في التعليق على قول شارح الشمسية"، و"رسالة في المنطق"، و"رسالة في النقيض"، و"ترجمة الرسالة الولدية في المنطق الجرجاني"، و"شرح تهذيب المنطق، والكلام للتفتازاني"، و"شرح رسالة المنطق"، ممزج

بالفارسية، و"شرح الرسالة الولدية في المنطق"، بالفارسية، و"شرح كتاب الغرة في المنطق" للشريف الجرجاني، و"شرح قول شارح الشمسية: وقد جرت العادة أن الفعل الاختياري".

كتبه في الأدب وعلم العروض:

ألف الشيخ العصام شرحاً لقصيدة "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" المعروفة بقصيدة البردة للإمام البوصيري، وذلك باسم: "شرح قصيدة البردة للبوصيري"، وكذلك ألف في علم العروض: "ترجمة فتح النقوض في شرح العروض الأندلسي"

كتبه في علم الوضع:

ترك الشيخ العصام خلفه كتباً حسناً في علم الوضع، وهذا العلم عبارة عن أصول يبحث بها عن أحوال اللفظ من حيث الوضع، فمن كتبه في علم الوضع: "شرح العصام على الرسالة الوضعية العضدية"، و"رسالة في تحقيق الدلالة الوضعية"، و"رسالة الوضع"

كتبه في آداب البحث، والمناظرة:

من آثار الشيخ عصام الدين في هذا المجال حاشيته باسم "حاشية على شرح الكمال للشرواني" شرح مسعود بن حسين الرومي الشرواني (ت: 905هـ) كتاب "الكمال على آداب البحث" للفاضل السمرقندي شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني (ت: 690هـ)، وقد وصف حاجي خليفة حاشية العصام هذه بأنها أدق ما وضع من الحواشي على شرح الكمال مع كثرتها.⁽⁴¹⁾

البحث الثالث: حاشية عصام على شرح الوقاية

توجد نسخة هذا المخطوط المسمى "حاشية عصام على شرح الوقاية" في مكتبة ديال سنك، لاهور- بنجاب. بدايته: نحمدك يا من موجز، من هدايتك، وقاية من أشد العذاب والنكال، ونشكرك، يا من مختصر، من وقايتك كفاية في معد الثواب والإجلال، يا

من رفعت قدر قبضة من التراب، كيف يحمدك ويثني عليك وفتحت له من اللجنة ثمانية أبواب؟ كيف يسجد، وينحّي بين يديك؟، ونسألك أن تجعل صلواتنا تامة مرفوعة موصولة، ودعواتنا عامة مسموعة مقبولة، ونصلي على من فضلنا على العالمين بمتابعته وجعلتنا أفضل العالمين بمتابعته، محمد أفضل الأنبياء، وعلى آله الأتقياء، وصحبه الأولياء سيما الخلفاء الأربعة الذين نوراوا العالم بضياء الملة الحنيفة البيضاء اللامعة، وبعد فهذه بضاعة مزجاة....

يحتوي هذا المخطوط على 165 صفحة، ومقاس الصفحة لهذا المخطوط 24 x 14 سم، يوجد في كل صفحة 25 سطرا، وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين 13 إلى 17 كلمة، وهذا المخطوط مكتوب بخط نستعليق العادي الجلي الواضح.

وقد وجدنا نسخة ثانية لهذا المخطوط في شبكة الألوكة - شبكة إسلامية علمية أدبية دعوية ثقافية إعلامية - ونسخة ثالثة له في دار الكتب القطرية - وهي من أقدم المكتبات في الدوحة، قطر.⁽⁴²⁾

موضوع المخطوط وسبب تأليفه:

إن موضوع هذا المخطوط - كما يظهر من عنوانه - الفقه، وقد جاد قلم الشيخ عصام بكتب مختلفة في ميدان الفقه منها: "حاشية على التلويح"، و"شرح كتاب منطق الشريعة"⁽⁴³⁾ و"حاشية على الهداية" لكن أشهر هذه الكتب وأهمها "حاشية عصام على شرح الوقاية".⁽⁴⁴⁾

أما الكتاب "شرح الوقاية" فقد صنف الإمام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي (م 673هـ)⁽⁴⁵⁾ كتابا قيما في الفقه وسماه "وقاية الرواية في مسائل الهداية" جاء كتابه هذا كمتن مشهور اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس

والحفظ لمكانته العليا بين متون الفقه الحنفي وكتب له العلماء شروحًا عديدة كـ"توفيق العناية في شرح الوقاية" للشيخ جنيد ابن الشيخ سندل الحنفي⁽⁴⁶⁾ و"العناية في شرح الوقاية" للمولى علاء الدين علي بن عمرو الأسود (م 800هـ)⁽⁴⁷⁾ لكن أشهر شروحه وأهمها هو شرح للإمام صدر الشريعة الثاني عبيد الله بن مسعود المحبوبي الحنفي (م: 747هـ).

تلقي هذا الشرح القبول بين الفقهاء ونال شهرة واسعة حتى أصبح بحيث إذا أطلق شرح الوقاية مطلقا يتبادر إليه الذهن. فأقبل عليه العلماء تدريسا وقراءة وصدقوا عليه الحواشي قديما وحديثا... منها حاشية عصام التي نحن بصددده الآن.

وقد ذكر الشيخ العصام سبب تأليف هذه الحاشية، إنه قال إنه ألفها بالتماس عبيد الله خان السلطان الغازي، وبعد إتمام هذه الحاشية رأى في منامه أنه أمره حاكم مصر حفر نهر من نهر النيل إلى دمشق، حيي به موات متصل بمزارع دمشق، وأيضا رأى أن الحاكم أمره ببناء بلدة متصلة بدمشق، فبنى دهليز البلد بحيث صار باب دمشق فيه، ومن أراد أن يدخل دمشق لا بد له أن يدخل من هذا الباب، فلما استيقظ ألهم بتعبيره، فأول النيل بعلم أبي حنيفة - رحمه الله تعالى - فإنه من الأنهار الأربعة التي يجيى به الإسلام، وأول مصر بتابعي أبي حنيفة فإنهم أكثر الأمة، كما أن مصر أعظم البلاد، وأول الدمشق بشرح الوقاية، وأول إحياء الموات بمنافع علمية أهداه الله بها في هذا التأليف، وأول باب دمشق في دهليزه أن حاشيته هذه ستكون أقرب شرح لكتاب شرح الوقاية بحيث لا يُتفَع بها إلا بإعانة هذا التأليف.

منهج الشيخ العصام في هذه الحاشية

كان الشيخ العصام - كما ذكرنا في السطور الماضية - حنفياً، ولكنه اهتم في هذه الحاشية اهتماماً كثيراً بإيراد الآراء الفقهية للإمام الشافعي - رحمه الله - أيضاً مشيراً إلى كثير من مراجعه في الفقه والأصول، لم تُطبع هذه الحاشية القيمة الثمينة حتى الآن. (48)

أما منهج الشيخ العصام في هذه الحاشية فنلقي الضوء عليه في صورة النقاط

التالية:

- يستخدم الشيخ العصام في هذا المخطوط المختصرات لتلك الكلمات التي ترد كثيراً في المخطوط، فمثلاً يكتب "الخ" مكان "إلى آخره" و "فح" مكان "حينئذ" و "الشه" مكان "الشارح". وكذلك إذا قال الشيخ العصام: "المختصر" مراده "مختصر الوقاية".
- إنه يستدل كثيراً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية - على صاحبهما الصلاة والسلام -.
- يذكر أقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء والنحاة واللغويين الشهيرين لإثبات صحة آرائه وإيضاح كلمات صعبة ومصطلحات فقهية، إلا أنه لا يذكر في معظم الأحيان تلك المصادر التي يأخذ منها هذه الأقوال، أو يكتفي بذكر اسم الكتاب فقط، كما أنه لا ينسب بعض الأقوال إلى قائلها ويكتفي بقوله: "قيل"، وكذلك قد يأتي بالمباحث اللغوية دون أن يحيلها إلى مصادرها.
- قد يذكر الكلمات والتراكيب الفارسية خلال شرح كلمة أو مسألة فقهية.
- يعتنى الشيخ العصام بذكر القضايا النحوية والصرفية أيضاً في هذه الحاشية التي نراها مليئة بها، وكذلك يشير إلى الوجوه الإعرابية الممكنة لعبارات شرح الوقاية، فمثلاً قال صاحب الوقاية في باب المسح على الخفين: "لا يجوز المسح على عمامة، وقلنسوة، وبرقع، وقفازين" وبين شارح الوقاية كلمة القفاز قائلاً: "ما يلبس على الكف ليكف

عنها مِخْلَب الصقر، والبازي، ونحوه"، فقال العصام: "عطف فيه "نحوه" على "الكف" فهو مجرور، أو على "مِخْلَب الصقر" فهو منصوب"⁽⁴⁹⁾.

- ومن سمات منهجه أنه كثيراً ما يقوم بضبط الكلمات والمصطلحات الفقهية ويحتكم إلى المعاجم اللغوية لإيضاحها وبيان معانيها، فمثلاً يقول شارحاً كلمة "نفاس":
"النفاس بالكسر ولادة المرأة، وإذا وضعت فهي نُفَسَاء بالضم ثم الفتح، ونفساء كحمراء وبالتحريك، وجمع الأول أيضاً نفاس، ولا يجمع على فعال بالكسر سواه وسوى عشراء، وغيرهما يجمع على فعال بالضم كذا في القاموس"⁽⁵⁰⁾.

- إنه خلال توضيح مسائل فقهية يعالج أولاً المذاهب الفقهية وخاصة الخلاف بين أئمة الأحناف فيها، ثم يجز عن القول المختار والمفتى به في النهاية.
- من سمات منهجه أنه أحياناً يشير إلى أن الكلمة التي استخدمها شارح الوقاية لا تعطي المعنى المراد أو تحتل أكثر من معنى، وكان من الأفضل له أن يستخدم كلمة أخرى في موضعها، فمثلاً قال صاحب الوقاية في باب الاستحاضة: "ومن لم يمض عليه وقت فرض إلا وبه حدث يتوضأ لوقت كل فرض ويصلي به فيه ما شاء من فرض ونقل وينقضه خروج الوقت لا دخوله" فقال صاحب شرح الوقاية "احتراز عن قول زفر⁽⁵¹⁾" فإن الناقض عنه دخول الوقت، فقال عصام الدين: "حق العبارة: نفي لقول زفر؛ لأن الاحتراز شاع فيما دخل في شيء، ثم أخرج"⁽⁵²⁾.

- وكذلك يشير في حاشيته إلى أن شارح الوقاية قد استخدم في هذا الموضع كلمة مذكرة وكان من الأفضل له أن يستخدمها مؤنثة، وبالعكس، فمثلاً قال صاحب شرح الوقاية

عن صلاة الجماعة: "الجماعة سنة مؤكدة وهو قريب من الواجب"، فقال عصام الدين: "ولكن الأولى وهي القريبة من الواجب".⁽⁵³⁾

- إنه خلال شرحه لعبارات شرح الوقاية يذكر أحيانا كلمة واحدة من المتن ثم يشرحها، وأحيانا جملة تامة، وغير تامة في أحيان أخرى.
- إنه يخالف في بعض المواضع الفقهاء السابقين في بعض ما ذهبوا إليه معززاً رأيه بأدلة، وكذلك يذكر آراء الفقهاء المختلفين في مسألة من مسائل فقهية، ثم يرجح أحدها.
- يذكر الشيخ العصام في حاشيته ما أسقط شارح الوقاية - عبيد الله بن مسعود الحبوي - ثم يذكر سبب إسقاطه، فمثلا يقول في مسألة احمرار البزاق بالدم وقدره الذي ينقض الوضوء:

"ولما ذكر حكم المساواة علم حكم الغلبة بطريق الأولى، ولك أن تجعل بيان حكم المساوي أغنى عن بيان حكم الغالب؛ لأن المساوي فيه موجود، واختلف في كفاية المساواة، وقيل لا بد من الغلبة، واتفقوا في أنه إذا اصفر البزاق من الدم إلخ مع الاختلاف وذلك الاختلاف في أنه يحمر بمجرد المساواة أو لا يحمر إلا بالغلبة، فالمعتمد في البيان الاحمرار والاصفرار؛ ولهذا أسقط الشارح في مختصره ذكر المساواة، واقتصر في البيان على الاحمرار والاصفرار"⁽⁵⁴⁾.

- من دأبه أنه يدافع عن صاحب الهداية، ويرد على الذين اعترضوا على عباراته، فمثلا عدَّ صاحب الهداية الجنابة من موجبات الغسل وقال: "والمعاني الموجبة للغسل...". فاعترض عليه بعض الفقهاء أن إطلاق الموجب على الجنابة عن صاحب الهداية تسامح، فرد عليهم الشيخ عصام الدين قائلا:

"في المحيط اختلف المشائخ في سبب وجوب الاغتسال قال بعضهم: سببه الجنابة، وقال بعضهم: سببه إرادة ما حرم عليه بسبب الجنابة وفي أدق شروح الهداية أن الجمهور على أن الجنابة شرط للغسل لمنافاة الجنابة الطهارة، فإطلاق الموجب من الهداية تسامح، ونحن نقول: إنما عبر من شرط الغسل بالموجب؛ لأنه - تعالى - أبرزه في صورة الموجب حيث قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾⁽⁵⁵⁾ كما قال في الوضوء: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾⁽⁵⁶⁾ الآية، وكان النكته فيه المبالغة في التبادر إلى الغسل حتى لا يرضى الجنب بمكثه جنباً بخلاف المحدث؛ لأن التحرز عن الجنابة لا مشقة فيه بخلاف التحرز عن المحدث، ثم نقول: الأظهر أن يجعل سبب وجوب الغسل وجوب ما حرم عليه بسبب الجنابة؛ لأن مقدمة الواجب واجب فمن وجب عليه الصلاة، وجب عليه الغسل سواء يريد الصلاة، أو لا، وهكذا الوضوء. - والله تعالى أعلم-"⁽⁵⁷⁾.

- وكذلك يسعى أن يوافق بين الوقاية وبين الهداية، على سبيل المثال قال صاحب الوقاية في موجبات الغسل: "انقطاع الحيض والنفاس"، فقال عصام الدين: "عدل عن عبارة "الهداية" حيث قال والحيض؛ لدفع ما ذكر أن الحيض لا يوجب؛ لأنه لا فائدة في الغسل ما دام الحيض موجوداً، وأورد على جعل الموجب الانقطاع، إن الانقطاع طهارة فلا يوجب الطهارة، فالحق أن الموجب هو الحيض وقت الانقطاع ومبنى هذا الاختلاف على جعل الموجب على حقيقته وقد عرفت المراد فلا ترجيح والأخصر عبارة الهداية"⁽⁵⁸⁾.

- إنه أولاً يتناول ما يجده من الفرق بين عبارة الوقاية والهداية، ثم يفضل إحداها على الأخرى ويذكر سبب ذلك، فمثلاً قال صاحب الهداية في مسألة جواز الوضوء بماء جار فيه نجس لم ير أثره: "لم ير أثر له" فقام فيه صاحب الوقاية ببعض التغيير وجعله "لم ير أثره" ففضل الشيخ عصام عبارة الهداية على عبارة الوقاية وقال: الأولى عبارة الهداية "لم ير أثر له" ليعم النكرة في سياق النفي⁽⁵⁹⁾.
- ومن دأب الشيخ العصام أنه خلال شرح عبارة من عبارات شرح الوقاية يذكر تلك المسائل الغريبة أيضاً التي لها علاقة - ولو من بعيد- بعبارة شرح الوقاية، فمثلاً لما ذكر صاحب شرح الوقاية حكم الماء الذي يموت فيه حيوان قال العصام:
" ومن المسائل الغريبة التي ذكرت في "المحيط" إن الكلب إذا وقع في الماء وانتفض يتنجس شيء أصابته رطوبته لكن لو وقع عليه المطر لا يتنجس برطوبته ثوب أصابته وبعد معرفة وجهه لا غرابة فيه فإن شعره طاهر وجلده نجس فبوقوعه في الماء يصير جلده رطبا ويتنجس رطوبة شعره بملافاة رطوبة جلده وفي المطر لا رطوبة إلا بشعره لكن لو كثر المطر بحيث علم رطوبة جلده فهو في حكم وقوعه في الماء على ما نقله المحيط عن فتاوى أبي الليث"⁽⁶⁰⁾.
- ومن سمات منهجه أنه خلال شرح مسألة من مسائل فقهية يوجه الخطاب إلى القارئ، ويحثه على أن يمعن النظر في تلك المسألة، فالكلمات مثل "واعلم" و"تأمل" و"فلا تغفل عن الحق" و"فافهم" و"فتذكر" وغيرها نجدها مبنوثة في ثنايا هذا المخطوط.

- وكذلك نراه أنه أحيانا بعد توضيح مسألة يحرض القارئ على أن يقيس عليها مثيلاً، فمثلاً في رأي صاحب شرح الوقاية ينزح كل ماء تلك البئر التي يموت فيها آدمي، أو شاة، أو كلب إن أمكن، وإلا فيقدر ما فيها، يقول الشيخ العصام بعد بيان رأيه: "وباقى الحيوانات التي مثله في الجثة، أو أكبر منه، قس عليه" (61).
- إنه أحيانا يُرجح رأي صاحب شرح الوقاية ويأتي بدلائل لما ذهب إليه، ويرد على من خالفه في ذلك من الشراح الآخرين للوقاية، فمثلاً قال صاحب الوقاية في باب إدراك الفريضة: "من شرع في فرض فأقيمت له إن لم يسجد للركعة الأولى أو سجد وهو غير الرباعي أو فيه وضّم إليها أخرى قطع واقتدى" فقال شارح الوقاية: "والضمير في أقيمت يرجع إلى الإقامة، كما يقال ضُرب ضربٌ" فقال العصام موضحاً قول صاحب شرح الوقاية: "وإنما جعل ضمير "أقيمت" راجعاً إلى المصدر أي: الإقامة لعدم سبق ما يصلح مرجعاً، فما قيل الأولى رجوعه إلى الجماعة سهو إذ لم يسبق ... (62).
- إنه يقتبس أحياناً عبارات مختلفة من مراجع مختلفة، فينقلها واحدة تلو أخرى بدون أن يذكر بعد كل عبارة اسم مصدرها، بل يذكر أسماء جميع المصادر في نهاية تلك العبارات قائلاً (مثلاً): كذا في الكافي والقاموس والتلويح والمحيط...
- ومن سمات منهجه أنه يعتني بالوجوه البلاغية أيضاً خلال شرح عبارة شرح الوقاية، ويشير إلى ما يُراد من اللفظ من الحقيقة والمجاز؟ فمثلاً قال صاحب الوقاية في باب الركاز: "الركاز هو المال المركوز" فقال الشيخ عصام: فعال بمعنى مفعول كالإمام، والكتاب، قد اشتهر في المال المركوز،.. فيكون الركاز حقيقة في المعدن مجازاً في الكنز" (63).

نكتفي بهذا القدر من سمات منهج الشيخ عصام في هذه الحاشية، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للاستفادة من هذه الحاشية القيمة التي تحمل بين دفتيها خزائن العلوم وكنوز المعرفة التي تنفرد بها دون سائر الحواشي لكتاب شرح الوقاية، وتحتل مقاما فريدا وممتازا بين مثيلاتها.

.....

الهوامش

¹ - ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م، ج:10، ص: 417، والميرزا محمد باقر، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ج: 1، ص:188-190، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1396هـ، ج: 1، ص: 376، وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي- بيروت - لبنان، ج: 1، ص: 101، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م، ج: 1، ص: 66.

Ibn al-'Imād, 'Abdul-Ḥay bin Aḥmad bin Muḥammad, *Shadharāt ul dhahab fī akhbār e man dhahab, Dār o ibn e kathīr, Beirut, 1st print, 1986 vol:10, p: 417. and Al-Mīrzā Muḥammad Bāqir, Rawḍāt ul jannāt fī aḥwāl al-ūlmā e wassādāt, Dār al-kotob Al-Islāmī, Tehrān, Irān, vol.1, p:188-190. and Al-Suyūṭī, Jalāl ul-Dīn 'Abdul-Raḥmān ibn Abī Bakr, *Tabaqāt ul-mofassirīn, Maktaba whabah, al-Qāhira, Ist print, 1396, Vol.1, p:376. and Kaḥāla 'Umar Raḍā, Muḥjam ul Muḥlifīn, Dār u ehyā al-torāth al-arabī, Beirut, Lebanon, vol.1, p:101. and al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd, al-A'lām, Dār al-'Ilm lilmalāyīn, 15th print, 2002, vol.1, p:60.**

² - الأسفرايني، عصام الدين إبراهيم بن محمد عريشاه، تفسير جزء عم، بيروت، دار الكتب العلمية، 2022م، ص:19.

Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn Ibrāhīm bin Muḥammad Arabshāh, Tafthīr juz
amma, Beirut, Dār al- kotob al-'Ilmiyyah, 2022, p19

³ - نفس المرجع، ص: 18.

Ibid, p:18

⁴ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، الفيصلية- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1405هـ، ص: 34.

Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-farīd, al-Fayṣaliyya, Makkah al
mokarrama, 1st print, 1405, p:34

⁵ - بلدة حصينة تقع شمال شرق خراسان على مسيرة خمس مراحل من "نيسابور"، فموقعها وسط بين المراكز الشهيرة في
بلاد خراسان (سمرقند- هراة- جرجان) وصفها الثعالبي بأنها: (حرم آمن وحنة عدن) وأما النسبة إليها: ذكر ياقوت
الحموي: بفتح الألف، ثم السكون وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون. انظر: الحموي،
ياقوت، بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م، ج: 1، ص: 177.

Al-Ḥamavī, Yaqūṭ bin Abdullāh, Muḥjam al-Buldān, Dār ṣādir, Beirut, 2nd
print, 1995, vol.1, p:177

⁶ - يوسف بن إلياس بن موسى، معجم المطبوعات، سركيس - مصر، 1928م، ج: 2، ص: 1330. والأسفراييني،
عصام الدين، إبراهيم بن محمد بن عريشاه، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
الطبعة الأولى، 2019م، ص: 12.

Yousuf bin Ilyās bin Mūsā, Muḥjam al-matbū.āt, Sarkīs, Egypt, 1928, vol.2,
p:1330 and Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām ul Dīn Ebrāhīm ibn Muḥammad
'Arabshāh, Sharḥ al-Kāfia ibn Ḥājib, Beirut, Dār al- kotob al-'Ilmiyyah, Ist
print, 2019, p:12

⁷ - البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ج: 1،
ص: 26.

Al-Baghdādī, Ismā'īl bin Muḥammad Amīn bin Mīr Salīm, Hadyat al-
ārīfīn, Dar Iḥyā al-torāth al-arabi, Beirut Lebanon, vol.1, p:26

⁸ - الزركلي، الأعلام، ج: 1، ص: 66.

Al-Ziriklī, Al-A'lām, vol.1, p:66

⁹ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 21.

Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-Farīd, p:21

¹⁰ - ابن العماد، شذرات الذهب، ج: 10، ص: 417، و الاسفراييني، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، ص: 12
Ibn al-‘Imād, Shadharāt al-dhahab, Vol.10, p:417, and Al-Asfārāyīnī, Sharḥ al-Kāfiyah ibn al-Ḥājib, p:12.

¹¹ - ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: دار صادر - بيروت، ج: 1، ص: 28.
Ibn Khallikān, abu al-‘Abbās Shams Al-Dīn Aḥmad bin Muḥammad, Wafayāt ul-A’yān, Dār o Ṣādir, Beirut, vol.1, p:28

¹² - الأسفراييني، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، ص: 13.
Al-Asfārāyīnī, Sharḥ al-‘Isam ‘alā al-Kāfiyah ibn al-Ḥājib, P:13.

¹³ - التونكي، محمود حسن خان، معجم المصنفين، مكتبة وزنكو غراف طبارة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1344هـ، ج: 4، ص: 375.
Al-Tūnaki, Maḥmūd Ḥassan Khān, Mo’jam al-moṣannifīn, maktaba Wznko Gharrāf Tobbāra, Beirut, Lebanon, 1st print, 1344, vol.4, p:375.

¹⁴ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 38.
Al-Asfārāyīnī, ‘Iṣām ul Dīn, Sharḥ al-Farīd, p:38.

¹⁵ - نفس المصدر، ص: 31.
Ibid, p:31.

¹⁶ التونكي، معجم المصنفين، ج: 4، ص: 378.
Al-Tūnakī, Mo’jam ul-moṣannifīn, vol.4, p:378.

¹⁷ - الميرزا محمد باقر، روضات الجنات، ج: 1، ص: 179، البغدادي، هدية العارفين، ج: 1، ص: 26.
Almīrzā Muḥammad Bāqir, Rawḍāt al-jannāt, vol.1, p: 179 and Al-Baghdādī, Hadyat al-Ārifīn, vol.1, p:26.

¹⁸ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 42.
Al-Asfārāyīnī, ‘Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-Farīd, p:42

¹⁹ - ابن العماد، شذرات الذهب، ج: 10، ص: 417.
Ibn al-‘Imād, Shadharāt al-dhahab, vol.10, p:417

²⁰ - الاسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 43-44 إحالة على: الميرزا محمد باقر، روضات الجنات، ج: 1، ص: 179.

Al-Asfārāyīnī, ‘Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-farīd, p:43-44 Al-mīrzā Muḥammad Bāqir, Rawḍāt ul-jannāt, vol.1, p:179

- ²¹ - التونكي، معجم المصنفين، ج: 4، ص: 375.
Al-Tnūkī, Mo'jam al-moṣanniḥīn, vol.4, p:375
- ²² - نفس المصدر، ج: 4، ص: 375-376.
Ibid, vol.4, p:375-376
- ²³ - ابن عماد، شذرات الذهب، ج: 10، ص: 417.
Ibn al-'Imād, Shadharāt ul-dhahab, vol.10, p:417
- ²⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج: 2، ص: 1021.
Hājī khalīfah, Kashf al-Zunūn an asmāe al-kotob walfnūn, Dār al-kotob al-ilmiyyah, Beirut, Lebanon, vol.2, p:2021
- ²⁵ - نفس المصدر، ج: 1، ص: 853.
Ibid, vol.1, p:853
- ²⁶ - نفس المصدر، ج: 1، ص: 473.
Ibid, vol.1, p:473
- ²⁷ - نفس المصدر، ج: 2، ص: 1259.
Ibid, vol.2, p:1259
- ²⁸ - ابن عماد، شذرات الذهب، ج: 10، ص: 412.
Ibn al-'Imād, Shadharāt ul dhahab, vol.10, p:412
- ²⁹ - الزركلي، الأعلام، ج: 1، ص: 66. انظر للتفصيل المقدمة التي كتبها نوري ياسين حسين لشرح الفريد، ص: 45-46.
Al-Ziriklī, Al-A'lām, vol.1, p:66
- ³⁰ - وحسابها كالتالي: $2+1+30+80+800+30=943$ ذكر حاجي خليفة هذين البيتين في كتابه سلم الوصول، انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المكتبة الوقفية، بيروت - لبنان، ص: 55. "تفسير جزء عم" للأسفراييني. وشاعرها مجهول. انظر: الأسفراييني، عصام الدين، تفسير جزء عم، بيروت، دار الكتب العلمية، ص: 34.
- Hājī khalīfah Muṣṭfā ibn Abdullāh, Sullam al-waṣūl ilā tabaqāt al-fuḥūl, Al-maktabat ul-waqfiyyah, Beirut, Lebanon, vol.1, p:55, Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, tafthīr juz 'amma, Beirut, Dār al-kotob al-Ilmiyyah
- ³¹ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 48-75.
Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-farīd, p:48-75
- ³² - التونكي، معجم المصنفين، ج: 4، ص: 377-379

Al- Tūnakī, Mo‘jam al-moṣannifīn, vol.4,p:377-379

³³ - انظر مقدمة شرح العصام على كافية ابن الحاجب، للدكتور محمد باسل عيون السود، ومقدمة شرح الفريد لنوري ياسين حسين اللذين ذكرا بالتفصيل عدد هذه الكتب ومطاب وجودها، أما نحن فنكتفي بذكر عناوينها فقط.
³⁴ - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج: 1، ص: 190-191.

Hājī khalīfah, Kashf al-Zunūn, Vol.1,p:190-191

³⁵ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 68.

Al-Asfarāyīnī, ‘Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-farīd, p:68

³⁶ - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج: 2، ص: 1060. والأسفراييني، عصام الدين شرح الفريد، ص: 69.
Hājī khalīfah, Kashf al- Zunūn, Vol.2,p:1060, and Al-Asfarāyīnī, ‘Iṣām ul Dīn, Sharḥ al-farīd, p:69

³⁷ - الحبشي، السيد عبد الله بن محمد، جامع الشروح والحواشي، مجمع البحوث، والدراسات - أبو ظبي، ج: 3، ص: 2495، وعلي الرضا قرّة بلوط، أحمد طوران قرّة بلوط، معجم التاريخ، دار العقبة، تركيا، ص: 66، وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج: 1، ص: 101.

Al-Ḥabashī, al-Syed Abdullāh bin Muḥammad, jāmi al-shurūḥ wal-ḥawāshī, Majma' al buḥūth wal-Dirsāt, Abu ḡabī, vol.3, p2495, and Alī al-raḡā Balūt, Aḡmad Torān Balūt, Mo‘jam al-tārīkh, Dār ul-uḡba, Turkia, p:66 and Kaḡāla, Umar Raḡā, Mu‘jam ul-Muallifīn, vol.1, p:101

³⁸ - قال نوري ياسين حسين -محقق شرح الفريد-: رأيت نسخة من هذه الطبعة في جامعة القاهرة، ص: 55.

³⁹ - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج: 2، ص: 1372.

Hājī khalīfah, Kashf al-Zunūn, Vol.2,p:1372,

⁴⁰ - الأسفراييني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 59.

Al-Asfarāyīnī, ‘Iṣām ul-Dīn, Sharḥ al-farīd, p:59

⁴¹ - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج: 1، ص: 39. و عصام، شرح الفريد، (مقدمة)، ص: 75.

Hājī khalīfah, Kashf al- Zunūn, Vol.1,p:39 and Al-Asfarāyīnī, ‘Iṣām ul Dīn, Sharḥ al-Farīd, p:75

⁴² - وقد ذكر بروكلمان نسخا أخرى لهذه المخطوط أيضا، والتي توجد في المكتبات المختلفة من الاسكندرية وأصفية والمكتب الهندي وقولة، انظر للتفصيل: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، 1977م، ج: 6، ص: 320.

Kārīl Brūkalmān, Tārīkh al-adab al-Arabī, Dār al-maārif, i1977, vol.6,p:320

⁴³ - التونكي، معجم المصنفين، ج: 4، ص: 377.

Al- Tūnakī, Mo'jam al-moṣannifīn, vol.4, p:377

⁴⁴ - الحبشي، جامع الشروح والخواشي، ج: 3، ص: 2495، وعلي الرضا، أحمد طوران، معجم التاريخ، ص: 66، و كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج: 1، ص: 101.

Al-Ḥabashī, jāmi'ul shurūḥ wal-Ḥawāshī, vol.3, p:2495, and Alī al-Raḍā, Aḥmad ṭorān, Mo'jam al-tārīkh, p:66 and Kaḥāla 'Umar Raḍā, Mo'jam ul Muallifīn, vol.1, p:101

⁴⁵ - حاجي خليفة، كشف الظنون، ج: 2، ص: 2020.

Ḥājī khalīfah, Kashf al-Zunūn, Vol.2, p:2020

⁴⁶ - نفس المصدر، ج: 2، ص: 2020.

Ibid, vol.2, p:2020

⁴⁷ - البغدادي، هدية العارفين، ج: 1، ص: 726.

Al-Baghdādī, Hadyt ul-Ārifīn, vol.1, p:726

⁴⁸ - الأسفرايني، عصام الدين، شرح الفريد، ص: 70 - 71.

Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, Sharḥ al-farīd, p:70-71

⁴⁹ - نفس المصنف، حاشية عصام على شرح الوقاية، ورقة: 43.

Al-Asfarāyīnī, Ḥāshiyatu 'Iṣām 'alā sharḥ al Wiqāyah, p:43

⁵⁰ - نفس المصدر، ورقة: 44. وأيضاً انظر: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب القاموس المحيطة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، 1430هـ، ص: 1304. أما عبارة القاموس فهي: "والتَّفَاسُ، بالكسر: ولأدَّةُ المرأة، فإذا وضَعَتْ، فهي تُفَسِّئُ، كالتَّوْبَاءِ، وَتُفَسِّئُ، بالفتح وَتُفَسِّئُ ج: تُفَسِّئُ وَتُفَسِّئُ وَتُفَسِّئُ، كجِيَادٍ وَوُحَالٍ نَادِرًا، وَكُتِبَ وَكُتِبَ، وَتَوَافِسُ وَتُفَسِّئُ. وليس فُعَلَاءٌ يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ غَيْرِهَا وَعُشْرَاءٌ وَعَلَى فُعَالٍ غَيْرِهَا".

Ibid, p:44, and Al-Ferūz ābadi, Majd al-dīn Muḥammad bin Ya,qūb, Al-Qāmūs al- Moḥīt, Dār al ma'rifah, Beirut, Lebanon, 4, 1430, p:1304

⁵¹ - هو زفر بن الهذيل بن قيس العنبري، فقيه كبير، من أصحاب الإمام أبي حنيفة. انظر: الزركلي، الأعلام، ج: 3، ص: 45.

Al-Ziriklī, Al-A'lām, Vol:3, p:45.

⁵² - الأسفرايني، حاشية عصام على شرح الوقاية ، ورقة: 50.

- Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn, Ḥāshiyatu 'Iṣām 'alā sharḥ al-Wiqāyah, p:50
 53- نفس المصدر، ورقة: 64.
- Ibid, p:64
 54- نفس المصدر، ورقة: 20.
- Ibid,p:20
 55- المائدة: 6.
- Al-Māidah,6.
 56- المائدة: 6.
- Al-Māidah,6.
 57- الأسفراييني، حاشية عصام على شرح الوقاية، ورقة: 25.
- Al-Asfarāyīnī, Esām al-Dīn, Ḥāshiyatu 'Iṣām 'alā sharḥ al-Wiqāyah, p:25
 58- نفس المصدر، ورقة: 27.
- Ibid, p:27
 59- نفس المصدر، ورقة: 28.
- Ibid.28
 60- نفس المصدر، ورقة: 34. وأما أبو الليث فهو نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (م 983هـ) من أئمة الحنفية.
- Ibid, p:34
 61- نفس المصدر، ورقة: 34.
- Ibid, p:34
 62- نفس المصدر، ورقة: 76.
- Ibid, p:76
 63- نفس المصدر، ورقة: 95.
- Ibid, p:95

المصادر والمراجع

1. الأسفراييني، عصام الدين، إبراهيم بن محمد بن عريشاه، تفسير جزء عم، تحقيق: بيروت، دار الكتب العلمية، 2022م.

Al-Asfarāyīnī, 'Iṣām al-Dīn Ebrahīm ibn Muḥammad Arabshāh, tafsīr juz amma, Beirut, Dar al-kotob al-Ilmiyyah, 2022.

2. نفس المصنف، حاشية عصام على شرح الوقاية، (مخطوط)

- Al-Asfarāyīnī, Ḥāshiyatu ‘Iṣām ‘alā sharḥ al Wiqāyah, (Manuscript)
3. نفس المصنف، شرح العصام على كافية ابن الحاجب، تحقيق: د. محمد باسيل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 2019.
- Al-Asfarāyīnī, Sharḥ al-‘Iṣām ‘alā Kāfiyati ibn al-Ḥājib, Beirut, editing: Dr Muḥammad Bāsil, Dār al-kotob al-‘ilmiyyah, 1st print, 2019
4. نفس المصنف، شرح الفريد، تحقيق: نوري ياسين حسين، الفيصلية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: 1405 هـ.
Al-Asfarāyīnī, Sharḥ al-farīd, Editing: Nūrī Yāsīn Ḥusain, al-Fayṣaliyyah, Makkah al-mokarramah, 1st print, 1405.
5. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- Al-Baghdādī, Ismā.īl bin Muḥammad Amīn bin Mīr Salīm, Hadyat al-ārīfīn, Dār o eḥyā al-torāth al-arabī, Beirut, Lebanon.
6. التونكي، محمود حسن خان، معجم المصنفين، مكتبة وزنكو غراف طبارة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1344 هـ.
- Al- Tūnki, Maḥmood ḥassan Khan, Mojam al moṣanafīn, maktaba Wznko Ghrraf ṭ obbra, Beirut, Lebanon, 1st print, 1344.
7. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
Ḥājī khalīfah, Kashf al-Zunūn, an asmāe al-kotob walfunūn, Dār al- kotob al-‘ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
8. الحموي، ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م.
- Al-Ḥamavī, Yāqūt, Shahāb al Dīn abū Abdillāh Yāqūt ibn Abdullāh, Mu, jam al-Buldān, Dār o ṣādir, Beirut, 2nd print, 1995.
9. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.
- Ibn o Khallikān, Abū al-Abbās Shams Al Dīn Aḥmad ibn Muḥammad, Wafāyāt al-A ,yān, Editing: Iḥsān Abbās, Dār o Ṣādir, Beirut, Lebanon.
10. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة عشر، 2002 م.

Al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd, al-A‘lām, Dār al ‘ilm lil-malāyīn, Beirut, Lebanon. 15th print, 2002.

11. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات المفسرين، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة الأولى، 1396هـ.

Al-Ṣuyūṭī, Jalāl al-Dīn Abdul-Raḥmān bin Abī Bakr, Tabaqāt al-mofassirīn, Maktabah whabah, Qāhira, 1st print, 1396.

12. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986م.

Ibn al-Imād, Abdul-Ḥay ibn Aḥmad bin Muḥammad, Shadharāt al dhahab fī akhbār e man dhahab, Dār o ibn kathīr, Beirut, Ed: 1st print, 1406/1986.

13. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، 1430هـ.

Al-Ferūz ābādī, Majd al-dīn Muhammad bin Yaqūb, Al-Qāmūs al- Mohīṭ , Dār al-ma‘rifah, Beirut, Lebanon, 4th Print, 1430,

14. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

Kahāla ‘Umar Raḍā, Muḥjam al-Mu’llifīn, Dār u Ihyā al-torāth al-‘arabī, Beirut, Lebanon

15. يوسف بن إلياس بن موسى، معجم المطبوعات، مطبعة سركيس - مصر، 1928م.

Yousuf bin Ilyās bin Mūsā, Muḥjam al-maṭ bū ‘āt, Sarkīs, Egypt, 1928.